

النهاية في غريب الأثر

{ خطأ } (ه) فيه [قَتِيلُ الْخَطَأِ دَرِيَّتُهُ كَذَا وَكَذَا] قَتَلُ الْخَطَأُ ضَرْدُ الْعَمْدِ وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا بِفَعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ أَوْ لَا تَقْصِدَ ضَرِبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ . قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَطَأِ وَالْخَطِيئَةِ فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ خَطِئَ فِي دِينِهِ خَطِئًا إِذَا أَثِمَ فِيهِ . وَالْخَطِيئَةُ : الذَّنْبُ وَالْإِثْمُ . وَأَخْطَأَ يُخْطِئُ . إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطَأِ عَمْدًا أَوْ سَهْوًا . وَيُقَالُ خَطِئَ بِمَعْنَى أَخْطَأَ أَيْضًا . وَقِيلَ خَطِئَ إِذَا تَعَمَّدَ وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَّعَمِّدْ . وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الصَّوَابِ : أَخْطَأَ .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ [إِنَّهُ تَلَدُّهُ أُمَّهُ فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءُ بِالْخَطَائِنِ] يُقَالُ رَجُلٌ خَطِئٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْخَطَايَا غَيْرَ تَارِكٍ لَهَا وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ . وَمَعْنَى يَحْمِلُنَ بِالْخَطَائِنِ : أَيِ بِالْكَفَرَةِ وَالْعُصَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبَعًا لِلدَّجَالِ . وَقَوْلُهُ يَحْمِلُنَ النِّسَاءَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ أَكَلُونِي الْبَرَاعِثُ وَمَنْعَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
وَلَكِنْ دَرِيًّا فِيَّ أَبُوءُهُ وَأُمَّهُ ... بِحَوْوَرَانٍ يَعْصِرُنَ السَّلَاطِيَّ أَقَارِبُهُ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ [أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرًا أَمْرًا تَرْتَبُهَا فَقَالَتْ : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا فَقَالَ : خَطِئْتُ اللَّهَ نَوَّءَهَا أَلَا طَلَّيْتُ نَفْسَهَا] يُقَالُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ : أَخْطَأَ نَوَّءُكَ أَرَادَ جَعَلَ اللَّهُ نَوَّءَهَا مُخْطِئًا لَهَا لَا يُصِيبُهَا مَطَرُهُ . وَيُرْوَى خَطِئْتُ اللَّهَ نَوَّءَهَا بِلَا هَمْزٍ وَيَكُونُ مِنْ خَطِئَ وَسَجِيءٍ فِي مَوْضِعِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطِئْتُ اللَّهَ عَنكَ السُّوءَ : أَيِ جَعَلَهُ يَتَخَطَّئُكَ يَرِيدُ يَتَعَدَّهَا فَلَا يُمَاطِرُهَا . وَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثْمَانَ [أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ مُلَّيْتُكَ أَمْرًا فَطَلَّيْتُ زَوْجَهَا : إِنَّ اللَّهَ خَطِئْتُ نَوَّءَهَا] أَيِ لَمْ تَنْجَحْ فِي فِعْلِهَا وَلَمْ تُصِيبْ مَا أَرَادَتْ مِنَ الْخَلَّاصِ .
- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ [أَنَّهُمْ نَصَبُوا دَجَاةً يَتَرَامُونَ نَهَا وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِهَا كَلِمَةً خَاطِئَةً مِنْ نَبِيْلِهِمْ] أَيِ كَلِمَةً وَاحِدَةً لِاتُّصِفُ بِهَا . وَالْخَاطِئَةُ هُنَا بِمَعْنَى الْمُخْطِئَةِ .

- وَفِي حَدِيثِ الْكُتُوفِ [فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدَائِهِ] أَيِ غَلَطَ . يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ : أَخْطَأَ كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجَالِهِ غَلَطَ . فَأَخَذَ دِرْعَ بَعْضِ نِسَائِهِ عَوَضَ رِدَائِهِ . وَيُرْوَى خَطَأًا مِنَ الْخَطْأِ : الْمَشْيُ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .